



عمران
للدراستات الاستراتيجية
OMRAN
FOR STRATEGIC
STUDIES



"ديمقراطية البعث": انتخابات 2020 ومقاربات تكريس المادة الثامنة

إعداد: محسن المصطفى
ورقة تحليلية

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دولةً ومجتمعاً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ورسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 كمؤسسة دراسات تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً في القضية السورية في مجالات السياسة والتنمية والإدارة المحلية، يُصدر المركز دراسات وأوراق منهجية تُساند المسيرة العملية للمؤسسات المهتمة بالمستقبل السوري، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتتفاعل مع الفواعل عبر منصات متخصصة لتحقيق التكامل المعلوماتي ورسم خارطة المشهد.

تعتمد دراسات المركز على تحليل الواقع بأبعاده المتراكبة، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات مما يمكن من وضع الخطط التي يحقق تنفيذها تلك الاحتياجات.

www.OmranDirasat.org الموقع الإلكتروني

info@OmranDirasat.org البريد الإلكتروني

تاريخ الإصدار: 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2020

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

أحد برامج المنتدى السوري



الملخص التنفيذي

- من أصل 250 عضو في مجلس الشعب يملك حزب البعث 166 مقعداً بنسبة 66.4% في المجلس، كما تملك بقية أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية 17 مقعداً بنسبة 6.8%، أما المستقلون يملكون 67 مقعداً بنسبة 26.8%.
- زاد مستوى تمثيل حزب البعث الحاكم على مدار الأدوار التشريعية السابقة بشكل مطّرد منذ توريث السلطة لبشار الأسد، وذلك على حساب بقية أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والمستقلين.
- إن مشاركة الأحزاب السياسية خارج منظومة الجبهة الوطنية التقدمية معدومة، ولا يوجد ممثل رسمي واحد لهذه الأحزاب في المجلس، علماً أن بعض منتسبها دخلوا المجلس كمستقلين.
- دخل مجلس الشعب 21 عضو من رجال الأعمال؛ 26 عضو من قادة الميليشيات ومثليها؛ 40 عضو من الشبكات؛ 18 عضو من متقاعدي وزارتي الدفاع والداخلية؛ 11 عضو من أعضاء اللجنة الدستورية.
- يكرر مجلس الشعب نفسه بنسبة 45.6%، إذ أعيد انتخاب 114 عضو في مجلس الشعب للمرة الثانية على الأقل، وبعض الأعضاء يشغلون مقعداً في المجلس منذ خمسة أدوار تشريعية.
- شارك عناصر الجيش والقوات المسلحة في الانتخابات التشريعية بشكل واسع ولأول مرة.
- الحكومة الجديدة أكثر من نصفها من الحكومة السابقة، كما يسيطر حزب البعث عليها بنسبة 83.3% بـ 25 وزيراً، كما يسيطر الحزب على كافة الوزارات السيادية.
- لا يملك رئيس مجلس الوزراء من الأمر شيئاً، حيث أن بشار الأسد هو من يقوم بتعيين الوزراء ومعاونيهم.
- يكرّس حزب البعث نفسه كقائد للدولة والمجتمع، وإن إلغاء المادة الثامنة من الدستور هو إلغاء صوّري.

في ظل الاستعصاء الممنهج الذي اتبعه النظام وحلفائه في تعطيل مسار العملية السياسية لصالح الحل الصفري، شهدت مناطق سيطرة النظام السوري بتاريخ 19 تموز/ يوليو 2020 إجراء انتخابات تشريعية، لاختيار 250/ عضواً لمجلس الشعب من بين 1658/ مرشح نهائي،⁽¹⁾ تلاه أيضاً تشكيل حكومة جديدة، خلفاً لحكومة تسيير الأعمال التي ترأسها حسين عرنوس خلفاً لعماد خميس، ولكن التساؤل الأساسي، هل فعلاً ألغيت المادة الثامنة من الدستور ولم يعد حزب البعث العربي الاشتراكي الحزب القائد للدولة والمجتمع؟ وللإجابة على هذا التساؤل نستعرض نتائج تلك الهندسة لنقارنها مع المنهجية المتبعة منذ تولي البعث السلطة في سورية.

انتخابات "مجلس الشعب": خديعة التمثيل

بعد تأجيلها لمرتين متتاليتين بسبب جائحة كورونا، تم إجراء انتخابات أعضاء مجلس الشعب، ليتم لاحقاً إعلان أسماء الناجحين بعضوية المجلس بالمرسوم رقم 208/ لعام 2020،⁽²⁾ حيث تضمنت قائمة الناجحين أسماء 166/ عضو عن حزب البعث الحاكم بنسبة 66.4% و17/ عضو يمثلون أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية (عدا حزب البعث) بنسبة 6.8%، أما المستقلين فقد بلغ عددهم 67/ عضو بنسبة 26.8%، علماً أن من بين هؤلاء الأعضاء هناك 114/ عضو يتواجدون في المجلس للمرة الثانية على الأقل (من كافة الأدوار التشريعية السابقة)، أي أن المجلس يكرر نفسه بنسبة 45.6%، حيث يتوزع أعضاء مجلس الشعب على الدوائر الانتخابية تبعاً للمحافظات والانتماء السياسي كما يلي:

الجدول (1) توزع أعضاء مجلس الشعب على الدوائر الانتخابية والانتماء السياسي

م	الدائرة الانتخابية	العدد	حزب البعث	الجبهة الوطنية	المستقلون	أعضاء جدد	أكثر من مرة
1	دمشق	29	14	2	13	14	15
2	ريف دمشق	19	15	0	4	8	11
3	مدينة حلب	20	11	1	8	10	10
4	مناطق حلب	32	21	1	10	19	13
5	حمص	23	16	2	5	9	14
6	حمّاه	22	15	2	5	10	12
7	اللاذقية	17	12	1	4	9	8
8	إدلب	18	13	3	2	7	11
9	طرطوس	13	10	1	2	5	8
10	الرقّة	8	5	1	2	5	3
11	دير الزور	14	11	1	2	5	9
12	الحسكة	14	9	1	4	7	7
13	درعا	10	7	1	2	4	6

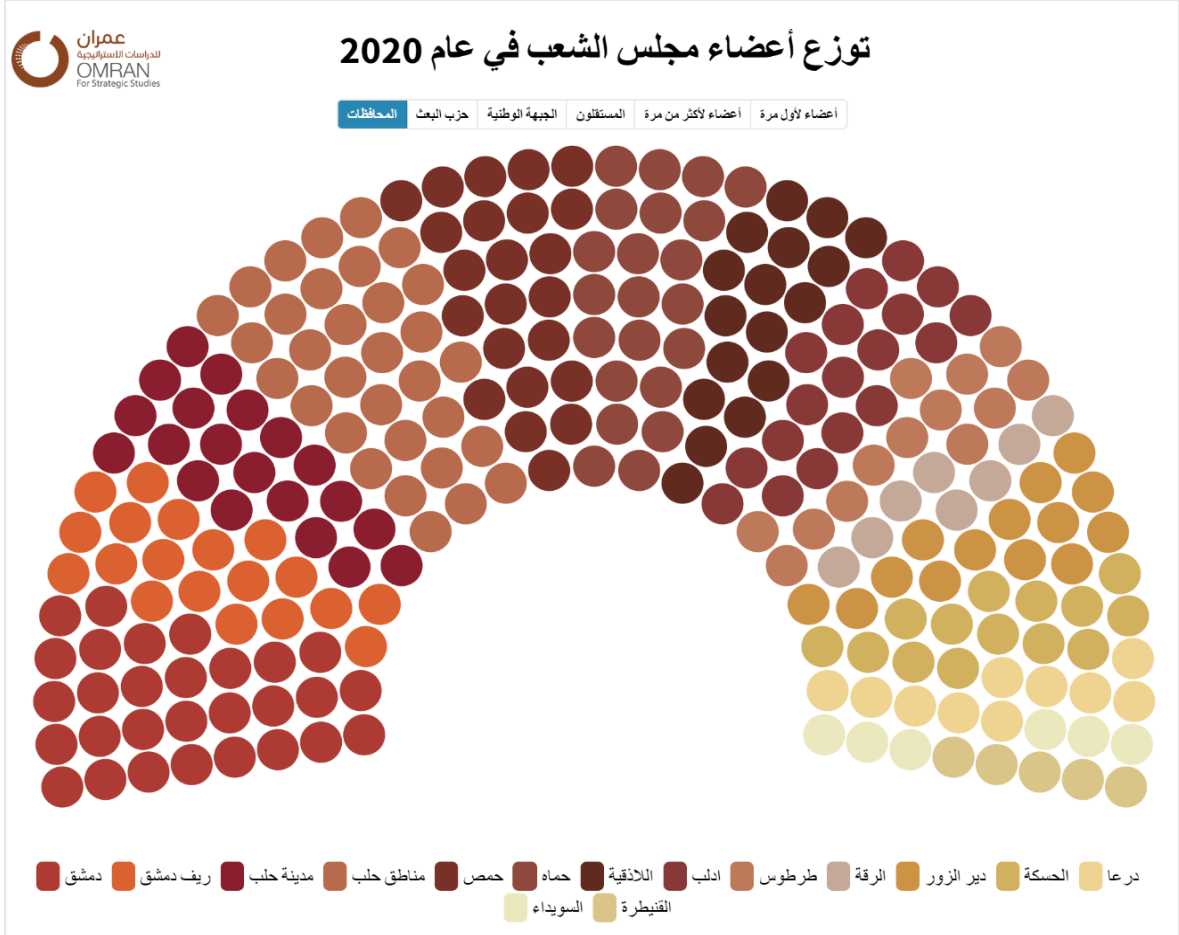
(1) "عضو اللجنة القضائية للانتخابات: 1658 مرشحاً يتنافسون على مقاعد مجلس الشعب السوري"، وكالة سيوتنيك، تاريخ 2020/7/15، رابط الكتروني

<https://bit.ly/3lzAHDd>

(2) "بشار الأسد يصدر مرسوماً يتضمن أسماء الفائزين بعضوية مجلس الشعب للدور التشريعي الثالث"، وكالة سانا للأخبار، تاريخ 2020/7/30، رابط الكتروني

<https://bit.ly/2GSjTIT>

4	2	2	0	4	6	السويداء	14
5	0	2	0	3	5	القنيطرة	15
136	114	67	17	166	250	المجموع	
250							



الشكل (1) توزع أعضاء مجلس الشعب بحسب الدوائر الانتخابية والانتماء السياسي

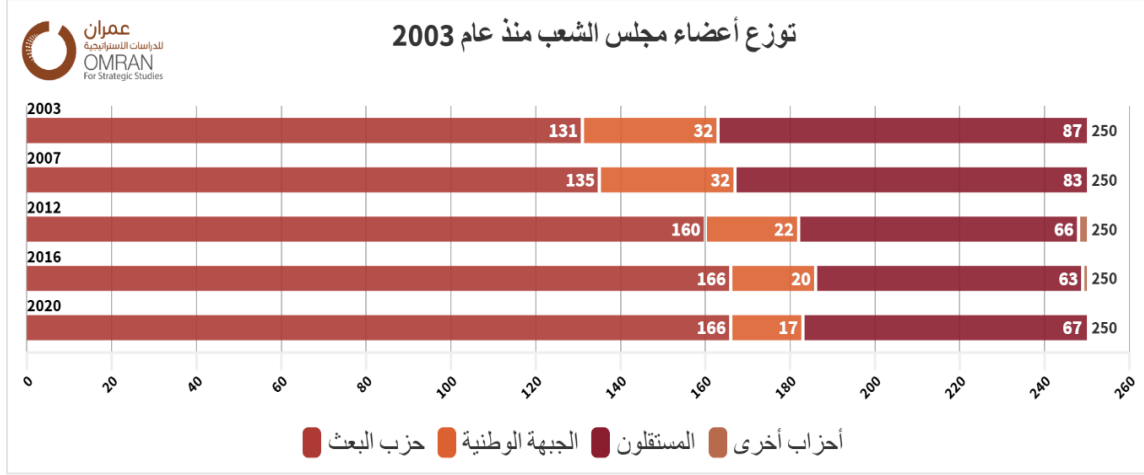
ملاحظة: جميع الأشكال الواردة في هذه الورقة متوفرة بشكل تفاعلي على موقع مركز عمران، حيث توفر الأشكال التفاعلية عدد كبير من الاحصائيات، بشكل تفاعلي وبحسب تفضيلات المستخدم.

على الرغم من إلغاء المادة الثامنة "حزب البعث هو الحزب القائد للمجتمع والدولة" في دستور 2012،⁽³⁾ إلا أن نسبة تمثيل حزب البعث الحاكم في مجلس الشعب ازادت بشكل مطّرد على مدار الأدوار التشريعية السابقة منذ عام 2003، على حساب تمثيل أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وقائمة المستقلين، حيث بلغت نسبة تمثيل حزب البعث 66.4 % أي نسبة ثلثي أعضاء مجلس الشعب، أما المستقلون فهم على الأغلب إما رجال أعمال أو قادة ميليشيات أو من الشبكات المرتبطة بالأجهزة الأمنية والميليشيات، وسبق أن تمّت تزكيتهم من قبل أجهزة الاستخبارات.

⁽³⁾ "دستور الجمهورية العربية السورية"، مجلس الشعب السوري، تاريخ، 2014/7/7، رابط إلكتروني <https://bit.ly/2GHAsHy>

الجدول (2) توزع أعضاء مجلس الشعب بحسب الانتماء السياسي منذ انتخابات عام 2003

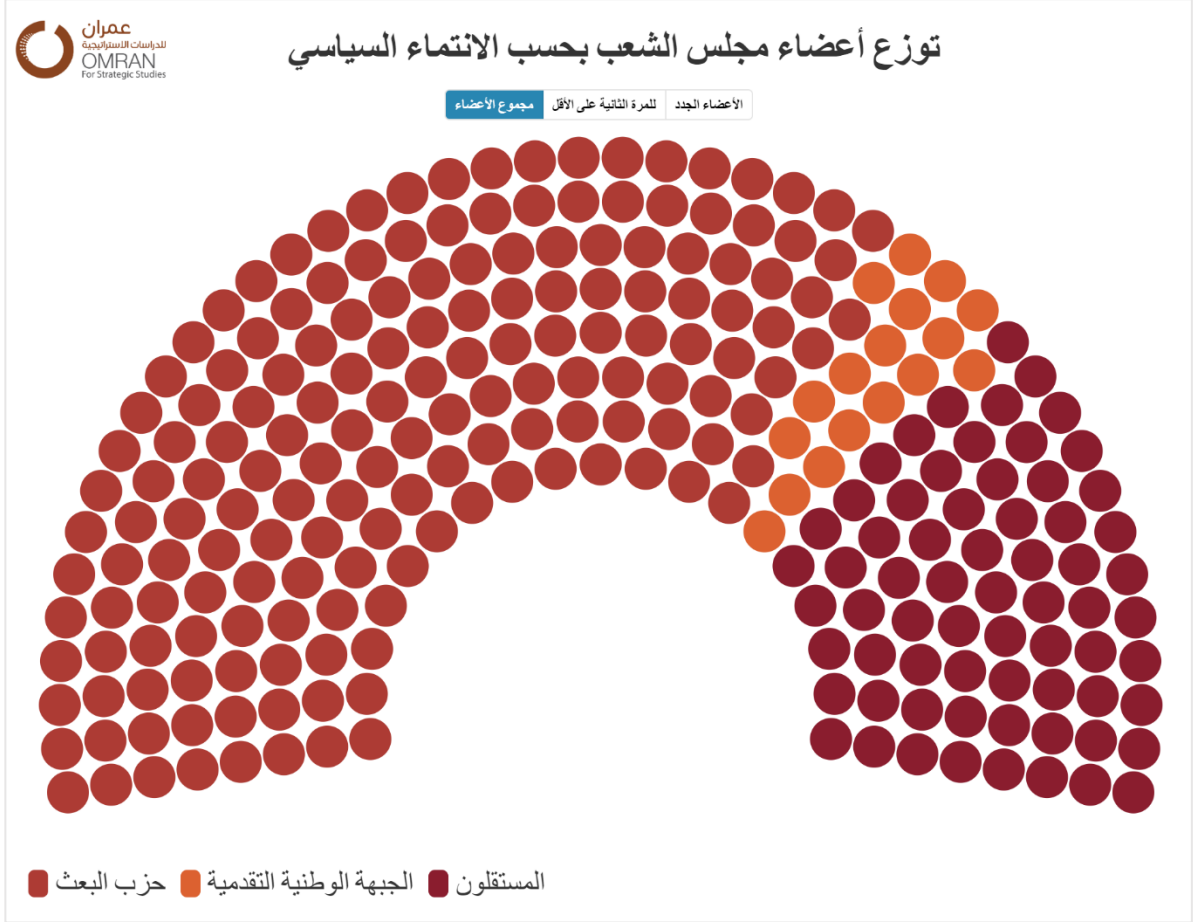
م	الانتماء السياسي	2003	2007	2012	2016	2020
1	حزب البعث	131	135	160	166	166
2	الجبهة الوطنية	32	32	22	20	17
3	مستقلون	87	83	66	63	67
4	أحزاب أخرى	-	-	2	1	-



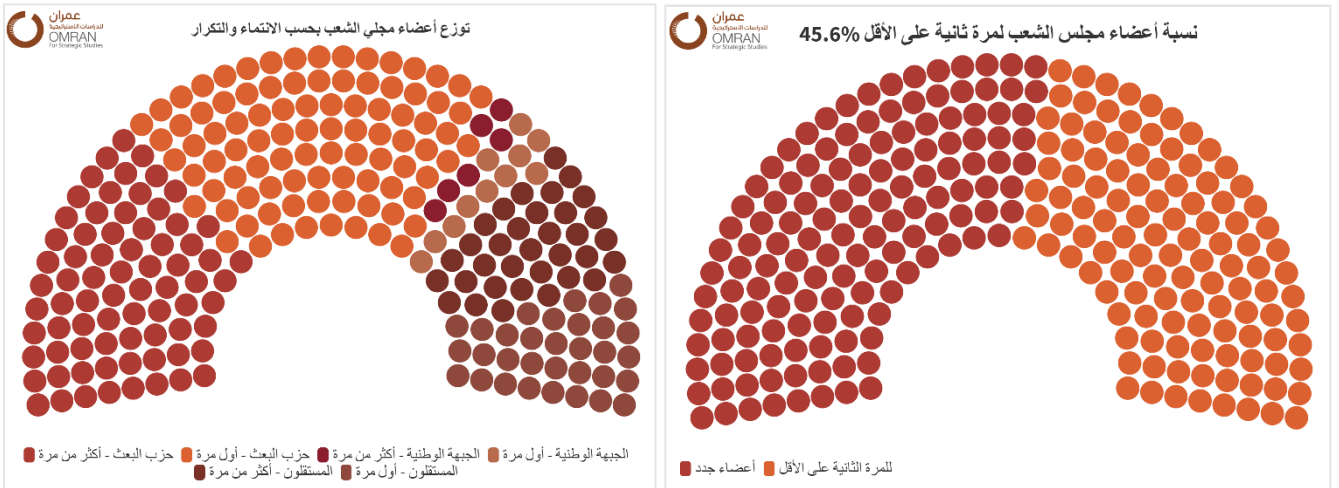
الشكل (2) توزع أعضاء مجلس الشعب بحسب الانتماء السياسي منذ انتخابات عام 2003

ضمن تلك النسب، وبافتراض أن الأعضاء المستقلون هم كتلة واحدة وغير متحزبة، فإن نسبتهم البالغة 26.8% لا تمكنهم بأن يكونوا كتلة فاعلة، إذ يكفي المجلس بحسب المادة 122 من نظامه الداخلي،⁽⁴⁾ موافقة الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء الحاضرين على أي تصويت بشرط ألا يقل عدد الموافقين عن ثلث أعضاء المجلس، وبالتالي لا يمكن للمستقلين تمرير أي شيء بمجلس الشعب كون نصابهم لا يحقق الثلث، بالطبع يستثنى من ذلك بعض المواد التي حدد لها الدستور نصاباً معيناً، على سبيل المثال: إن اقتراح اتهام رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى يحتاج لثلث أعضاء المجلس على الأقل وهي نسبة غير متوفرة للمستقلين، ناهيك عن طلب اتهامه الذي يحتاج لموافقة أغلبية ثلثي أعضاء المجلس (وهي نسبة مضمونة بيد حزب البعث الحاكم ولا يمكن لهم التصويت ضد الأمين العام للحزب) لتتم محاكمته أمام المحكمة الدستورية العليا، فضلاً على أن رئيس الجمهورية غير مسؤول عن الأعمال التي يقوم بها في مباشرة مهامه إلا في حالة الخيانة العظمى بحسب المادة 117/ من الدستور، بالإضافة إلا أن رئيس الجمهورية هو من يُسَمَّى أعضاء المحكمة الدستورية بحسب المادة 141/ من الدستور، مع العلم بأن "الخيانة العظمى" لم تُعرف أصلاً لا في الدستور ولا في أي قانون.

⁽⁴⁾ "النظام الداخلي لمجلس الشعب"، مجلس الشعب السوري، تاريخ 2017/8/6 رابط إلكتروني <https://bit.ly/37aOlc7>



الشكل (3) توزيع أعضاء مجلس الشعب لعام 2020 بحسب الانتماء السياسي



الشكل (5) توزيع أعضاء مجلس الشعب بحسب الانتماء السياسي والتكرار

الشكل (4) نسبة أعضاء مجلس الشعب للمرة الثانية على الأقل

اللافت أيضاً في هذه الانتخابات، مشاركة عسكري الجيش والقوات المسلحة لأول مرة وبشكل واسع،⁽⁵⁾ علماً أنه لم يسبق أن شارك العسكريون في انتخابات مجلس الشعب أو الإدارة المحلية بالرغم من أن تعديل قانون الانتخابات العامة في

⁽⁵⁾ "قواتنا المسلحة تشارك في انتخابات مجلس الشعب لدوره التشريعي الثالث". قناة وزارة الدفاع السورية على يوتيوب، 2020/7/19، رابط إلكتروني <https://bit.ly/3dkq04i>

شباط/ فبراير 2016 قد أتاح لهم حق الانتخاب،⁽⁶⁾ مع استمرار وقف حق الترشح طيلة وجودهم في الخدمة، وتم بالفعل إجراء انتخابات تشريعية في نيسان/أبريل 2016، وانتخابات إدارة محلية في أيلول/ سبتمبر 2018، بالطبع لم يذكر القانون الانتخابات الرئاسية والتي يسمح للعسكريين الترشح والانتخاب فيها، لتكون متوافقة مع شخص بشار الأسد "العسكري"، وتأتي خطوة مشاركة العسكريين من أجل زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات وزيادة الأصوات الانتخابية في صالح مرشحي حزب البعث الذي ينتسب إليه معظم أفراد قوات النظام.

تحت قبة المجلس: داعمو "الإرهاب"

عبر نظرة معمّقة على أعضاء مجلس الشعب "المنتخبين" وخلفياتهم،⁽⁷⁾ يتبين أن هناك: 21/ عضو من رجال الأعمال الذين يُشكل بعضهم واجهات تجارية تساعد النظام في التهرب من العقوبات الأمريكية والأوروبية،⁽⁸⁾ وبعضهم على لائحة العقوبات بالفعل، 7/ أعضاء منهم ينتسبون لحزب البعث الحاكم و14/ عضو من المستقلين، علماً أن هناك عدد منهم قادة ميليشيات موالية للنظام، وهم:

الجدول (3) أعضاء مجلس الشعب من رجال الأعمال

أعضاء مجلس الشعب من رجال الأعمال				
م	الاسم	الانتماء السياسي	الدائرة	ملاحظة
1	أحمد نبيل الكزبري	حزب البعث	دمشق	عضو لجنة دستورية
2	نبيل محمد طعمة	حزب البعث	دمشق	
3	محمد غزوان المصري	مستقل	دمشق	
4	سامر محمد الدبس	مستقل	دمشق	
5	محمد همام محمد مسوتي	مستقل	دمشق	
6	بلال محمد النعال	مستقل	دمشق	
7	عامر تيسير خيتي	مستقل	ريف دمشق	
8	صبيحي أحمد عباس	مستقل	ريف دمشق	أصلاً من اللاذقية
9	ألان محمد علي بكر	حزب البعث	حلب	
10	حسام أحمد رشدي قاطرجي	مستقل	حلب	ميليشيا القاطرجي
11	محمد عامر فارس حموي	مستقل	حلب	
12	عهد ضاهر السكري	حزب البعث	حمص	مرتبط بمؤسس الدفاع الوطني بحمص صقر رستم
13	فراس شريف السلوم	مستقل	حمص	
14	بديع برهان الدروبي	مستقل	حمص	
15	أيمن محمد ملندي	حزب البعث	حماه	

⁽⁶⁾ "القانون 8 لعام 2016 تعديل قانون الانتخابات العامة رقم 5 لعام 2014"، مجلس الشعب السوري، 2016/2/23، رابط إلكتروني <https://bit.ly/3lGuLbi>

⁽⁷⁾ تم اعتماد هذه البيانات عبر رصد الباحث للانتخابات التشريعية، بالإضافة لمطابقة المعلومات الواردة فيها مع المعلومات التي نشرتها منظمة مع العدالة، "أعداء الشعب السوري أعضاء مجلس الشعب السوري"، تاريخ 2020/10/3، رابط إلكتروني <https://bit.ly/2GY2zlx>

⁽⁸⁾ يقصد برجال الأعمال إجرائياً وفق هذه الورقة: كبار التجار والصناعيين من أصحاب رؤوس الأموال والنشاط التجاري الواسع، الذين ساهموا بدعم النظام السوري وميليشياته والتهرب من العقوبات الأمريكية والأوروبية، ولم يحتسب ضمنهم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

16	أسعد ممدوح حلوم	مستقل	حماه
17	عمار بديع الأسد	حزب البعث	ميليشيا دفاع وطني
18	حسن بديع كوسا	حزب البعث	داعم للواء القدس في اللاذقية
19	زين العابدين رياض عباس ⁽⁹⁾	مستقل	نجل رياض عباس سفير النظام في الهند
20	فاروق قاسم الحمادي	مستقل	شبهات تهريب، تزوير، مخدرات، داعم للميليشيات
21	فؤاد محمد صبيح علداني	مستقل	إدلب

أما الأعضاء الذين لديهم ميليشيات موالية أو يمثلونها، فقد بلغ عددهم 26/ عضو، منهم 13/ عضو ينتسبون لحزب البعث الحاكم، و13/ عضو من المستقلين، حيث تنوعت تلك الميليشيات التي يقودها أو يمثلها هؤلاء بين تلك المرتبطة بإيران أو روسيا أو تلك المحسوبة على أجهزة الاستخبارات العسكرية أو الجوية، والأعضاء هم:

الجدول (4) أعضاء مجلس الشعب من قادة الميليشيات وممثليها

أعضاء مجلس الشعب من قادة الميليشيات وممثليها					
م	الاسم	الانتماء السياسي	الدائرة	الميليشيا	ملاحظة
1	حسام أحمد رشدي قاطرجي	مستقل	حلب	القاطرجي	رجل أعمال
2	حسن محمد شعبان بري	مستقل	حلب	آل بري	
3	عمر حسين الحسن	مستقل	حلب مناطق	لواء الباقر	مرتبط بإيران
4	حسين الجمعة الحاج قاسم	مستقل	حلب مناطق	لواء السفارة	مرتبط بإيران
5	مجيب الرحمن الدندن	مستقل	حلب مناطق	فوج رعد المهدي	مرتبط بإيران
6	حسن محمد شهيد	مستقل	حلب مناطق	فوج الدوشكا	مرتبط بإيران
7	يوسف حسن السلامة	حزب البعث	حمص	قائد كتائب البعث، دمشق	ضابط مطرود من الجيش
8	فاضل محمد وردة	حزب البعث	حماه	قائد الدفاع الوطني السلمية	مرتبط بروسيا
9	ماهر محفوظ قاورما	حزب البعث	حماه	قائد ميليشيا الدفاع المحلي في محردة	روسيا، إيران
10	مصطفى سكري المصطفى	حزب البعث	حماه	كتائب البعث	ضابط شرطة متقاعد
11	عصام نهبان سباهي	حزب البعث	حماه	قائد القطاع الشمالي للدفاع الوطني بحماه	نائب قائد لواء البعث
12	عروبة نايف محفوظ ⁽¹⁰⁾	مستقل	حماه	فوج الحوارث في قوات النمر	مخابرات جوية، روسيا
13	عمار بديع الأسد	حزب البعث	اللاذقية	ميليشيا الدفاع الوطني في اللاذقية	رجل أعمال
14	باسم سليمان سودان	حزب البعث	اللاذقية	كتائب البعث	قائد الكتائب في سورية
15	أيهم نجدت جريكوس	حزب البعث	اللاذقية	قائد الدفاع الوطني في الحفة	

⁽⁹⁾ بالإضافة لأنه نجل رياض عباس سفير النظام السوري في الهند فهو زوج ابنة منصور عزام وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية.
⁽¹⁰⁾ هي زوجة كمال محمود قائد فوج الحوارث في قوات النمر، الذي قام بتكريمه اللواء جميل الحسن مدير إدارة المخابرات الجوية السابق.

16	فؤاد محمد صبيحي علداني	مستقل	إدلب	قائد مجموعة نمور الأسد في قوات النمر	رجل أعمال
17	محمد أمين الرجا	حزب البعث	ديرالزور	ميليشيا تحرير حطلة	أمن عسكري، إيران
18	محمود أحمد المحمد الرئيس	حزب البعث	ديرالزور	لواء عشائر العساف	
19	مهنا شيخ فياض الناصر	مستقل	ديرالزور	ميليشيا البوسرايا	مرتبط بالمخابرات الجوية
20	عبد العزيز محمد الحسين	حزب البعث	ديرالزور	مجموعات الحسين	مرتبط بإيران
21	مدلول عمر العزیز	مستقل	ديرالزور	دفاع محلي	مخابرات جوية، إيران
22	محمد جمال التركي	مستقل	الرقعة	قائد الدفاع الوطني في السبخة، الرقعة	مرتبط بالأمن العسكري
23	علي عودة الجضعان	حزب البعث	الحسكة	دفاع وطني	
24	عبد الحميد أسعد الظاهر	مستقل	الحسكة	دفاع وطني	أمن عسكري، روسيا
25	حسن محمد المسلط	مستقل	الحسكة	ميليشيات محلية	المخابرات العامة، روسيا
26	حسن حمزة سلومي	حزب البعث	الحسكة	دفاع وطني	

أما أعضاء مجلس الشعب من الشبكات المدنية المرتبطة بالميليشيات والأجهزة الأمنية،⁽¹¹⁾ فقد وصل لـ 40/ عضو في المجلس، 19/ منهم ينتسبون لحزب البعث، و 2/ من أحزاب الجبهة الوطنية، و 11/ عضو من المستقلين، علماً أن هناك عدداً من هذه القائمة تدور حولهم شبهات بتجارة المخدرات وعمليات التهريب، وهم:

الجدول (5) أعضاء مجلس الشعب من الشبكات المدنية المرتبطة بالأجهزة الأمنية والميليشيات

أعضاء مجلس الشعب من الشبكات المدنية المرتبطة بالميليشيات والأجهزة الأمنية				
م	الاسم	الانتماء السياسي	الدائرة	ملاحظة
1	الياس جرج شحود	حزب البعث	دمشق	مرتبط بالمخابرات العسكرية
2	محمد عاطف الزبيق	حزب البعث	دمشق	رئيس الاتحاد العربي السوري للفروسية، مرتبط بشبكة ماهر الأسد وزوجته منال جدعان
3	نضال عبدالحفيظ مهنا	حزب البعث	دمشق	مدير فرع دمشق في المؤسسة العامة للتجارة الخارجية، أصلاً من طرطوس
4	محمد عارف وفا الطويل	حزب البعث	دمشق	ممثل، معروف بمواقفه الداعمة لقوات النظام
5	سمير جميل حجار	الجبهة الوطنية	دمشق	الحزب السوري القومي الاجتماعي، ميليشيا الحزب
6	جميل وليد مراد	مستقل	دمشق	شبه تهريب ومخدرات
7	حكمت موفق العزب	حزب البعث	ريف دمشق	رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي دمشق
8	علي محمود رشق	حزب البعث	ريف دمشق	شبه تهريب ومخدرات

⁽¹¹⁾ ويقصد بالشبكات المدنية المرتبطة بالميليشيات والأجهزة الأمنية إجرائياً وفق هذه الورقة: الأعضاء المدنيين المرتبطون بمجموعات ذات أنشطة داعمة للأجهزة الأمنية والميليشيات.

9	محمد خير جاسم النادر	مستقل	ريف دمشق	مرتبط بالأجهزة الأمنية وروسيا
10	هيفاء محمد جمعة	حزب البعث	ريف دمشق	ابنة اللواء محمد جمعة شقيق اللواء موفق جمعة
11	محمد ربيع قلعه جي	حزب البعث	حلب	متورط في التغطية على جرائم النظام
12	معن ابراهيم قنبور	حزب البعث	حلب	مرتبط بميليشيا فوج النيرب بحلب
13	مازن محمد أرسلان	حزب البعث	حلب	قاضٍ، مستشار في محكمة استئناف الجزاء، فاسد
14	عبدو جان موصلي	حزب البعث	حلب	داعم لكتائب البعث
15	رأفت أحمد وهي	حزب البعث	حلب	داعم لقوات النظام
16	محمود نظيف أبو بكر	مستقل	حلب	مرتبط بعائلة القاطري بعلاقات تجارية ومصاهرة
17	أحمد أسود الزيدان	حزب البعث	حلب مناطق	تبييض أموال، ميليشيات عشائرية
18	محمد أحمد جبرائيل	حزب البعث	حلب مناطق	مرتبط بكتائب البعث في حلب
19	أحمد عبد السلام مرعي	الجمية الوطنية	حلب مناطق	الحزب السوري القومي الاجتماعي، ميليشيا الحزب
20	محمد خير دياب الماشي	مستقل	حلب مناطق	
21	أحمد حسين العلي الحمرة	مستقل	حلب مناطق	مرتبط بإيران
22	عبيد شريف العبيد العيسى	مستقل	حلب مناطق	مرتبط بإيران
23	عدنان عبد الوهاب الحمد	مستقل	حلب مناطق	مرتبط بحزب الله، شبكات تهريب مخدرات
24	مغيث إبراهيم إبراهيم	حزب البعث	حمص	داعم للميليشيات العلوية في قرية القبو بحمص
25	زهير أحمد طراف	مستقل	حمص	
26	ناصر يوسف الناصر	مستقل	حمص	داعم للميليشيات الشيعية في حمص
27	بسيم يوسف الناعمة	حزب البعث	حماه	تجارة وتهريب النفط، مرتبط بالفرقة الرابعة
28	عبد الكافي ديب عقدة	مستقل	حماه	
29	فواز بهجت منصور	مستقل	اللاذقية	
30	راسم أحمد مصري	مستقل	اللاذقية	عضوية مجلس مدينة اللاذقية
31	نبيل وليد الياس	مستقل	اللاذقية	مرتبط برجل الأعمال سامر فوز
32	سهيل سلام خضر	مستقل	اللاذقية	رئيس مؤسسة العرين الخيرية، مرتبط بأسماء الأسد
33	محمد عيسى كردوش	حزب البعث	إدلب	متهم بقضية اغتصاب عام 2010، مرتبط بهلال الهلال
34	عبد الكريم فوزي اليوسف	حزب البعث	إدلب	
35	نضال محمود العلو	حزب البعث	الرقعة	مرتبط بالمخابرات العسكرية
36	بشار ملحم المخسور	مستقل	الرقعة	مرتبط برجل الأعمال حسام قاطري
37	بشار صبيح المطلق	حزب البعث	دير الزور	سابقاً رئيس اتحاد طلبة دمشق، طرد 5600 طالب
38	يحيى عايد المفلحاني	مستقل	درعا	رئيس جمعية الإمام المرتضى، عراب مصالحات
39	حمودة يوسف الصباغ	حزب البعث	الحسكة	رئيس مجلس الشعب عدة دورات
40	نشأت ابراهيم الأطرش	مستقل	السويداء	ينتمي لحزب الشعب، دخل الانتخابات كمستقل

اللافت في هذه الانتخابات أيضاً، ارتفاع مستوى تمثيل أعضاء مجلس الشعب من الضباط المتقاعدين، ممن سبق لهم الخدمة في وزارتي الدفاع أو الداخلية، وذلك بالمقارنة بالأدوار التشريعية السابقة، حيث وصل 18/ عضو للمجلس، 17/ منهم ضباط متقاعدون، سبق لـ 10/ منهم الخدمة في جيش النظام، 9/ منهم ينتسبون لحزب البعث وعضو واحد ينتسب لحزب العهد الوطني، و8/ آخرين خدموا في سلك الشرطة، 7/ منهم ضباط متقاعدون، أما العضو المستقل الأخير فهو مطرود من شعبة الأمن السياسي، ولكنه عضو في مجلس الشعب لخمس سنوات تشريعية:

الجدول (6) أعضاء مجلس الشعب من متقاعدي وزارتي الدفاع والداخلية

م	الاسم	الانتماء السياسي	الدائرة	ملاحظة
1	باسمة صالح شاطر	حزب البعث	دمشق	ضابط شرطة، أول ضابط تصل لرتبة لواء
2	ماري شحادة البيطار	حزب البعث	دمشق	ضابط جيش
3	أحمد جميل ابراهيم	حزب البعث	ريف دمشق	ضابط جيش
4	عبد الرزاق صالح بركات	حزب البعث	حلب مناطق	ضابط شرطة
5	عبد اللطيف عبود البكار	حزب البعث	حلب مناطق	ضابط شرطة
6	مصطفى صالح المعروف	حزب البعث	حمص	ضابط شرطة
7	يوسف حسن السلامة	حزب البعث	حمص	ضابط جيش، قائد كتائب البعث في دمشق
8	مصطفى سكري المصطفى	حزب البعث	حماه	ضابط شرطة، قائد ميليشيا البعث في حماه
9	فايز غثوان الأحمد	حزب البعث	حماه	ضابط جيش
10	ثائر جودت حسن	حزب البعث	اللاذقية	ضابط جيش
11	خالد صبيحي حربة	حزب العهد الوطني	إدلب	ضابط جيش
12	أحمد علي حسن	حزب البعث	طرطوس	ضابط جيش
13	شيخ جابر الخرفان	حزب البعث	ديرالزور	ضابط جيش، متقاعد من القضاء العسكري
14	عيطان حسن العيطان	حزب البعث	ديرالزور	ضابط شرطة
15	مفلح نصر الله النصر الله	حزب البعث	درعا	ضابط جيش
16	عبد الناصر أحمد الحريري	حزب البعث	درعا	ضابط جيش
17	نسيب أجود أبو محمود	حزب البعث	السويداء	ضابط جيش
18	وائل أحمد ملحم	مستقل	حمص	عنصر مطرود من الأمن السياسي

كما احتفظ أيضاً/11/ عضو من أعضاء اللجنة الدستورية عن النظام السوري بمقاعدهم في مجلس الشعب، /9/ منهم من أعضاء حزب البعث الحاكم، وواحد عن أحد أحزاب الجبهة الوطنية، والعضو الأخير مستقل، وتأتي إعادة ترشيحهم من أجل إرساء المزيد من "الشرعية" باعتبار أنهم أعضاء في مجلس الشعب، وهم:

الجدول (7) أعضاء مجلس الشعب أعضاء في اللجنة الدستورية

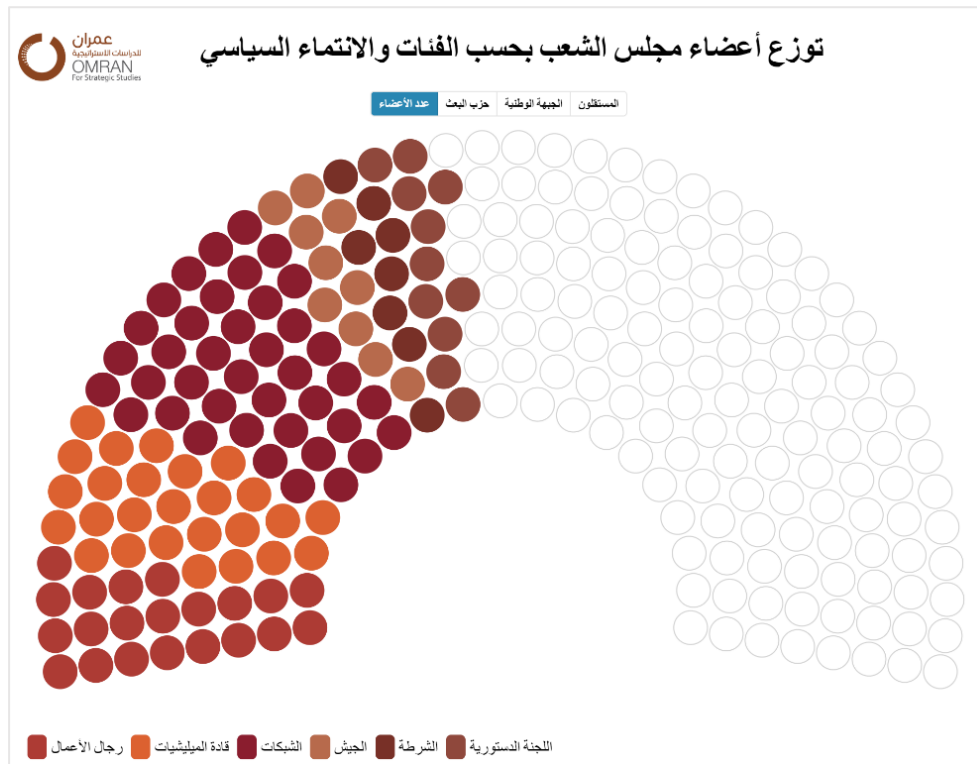
م	الاسم	الانتماء السياسي	الدائرة	ملاحظة
1	أحمد نبيل الكزبري	حزب البعث	دمشق	رجل أعمال
2	محمد خير أحمد العكام	حزب البعث	دمشق	
3	محمد أكرم العجلاني	مستقل	دمشق	
4	جمال عبد الرزاق القادري	حزب البعث	ريف دمشق	عضو لجنة مركزية في حزب البعث
5	ريمون صبرة هلال	حزب البعث	ريف دمشق	
6	خالد موسى العبود	حزب الوحدويين الاشتراكيين	درعا	

7	أحمد صالح إبراهيم	حزب البعث	حلب مناطق
8	فيصل عبد القادر عزوز	حزب البعث	حلب
9	شيرين عبد العزيز اليوسف	حزب البعث	إدلب
10	صفوان محمد قربي	حزب البعث	إدلب
11	مهي محمد علي العجيلي	حزب البعث	الرقعة

وعلى ضوء ما سبق، يصبح توزيع الأعضاء المرتبطين بالفئات السابقة على الشكل التالي:⁽¹²⁾

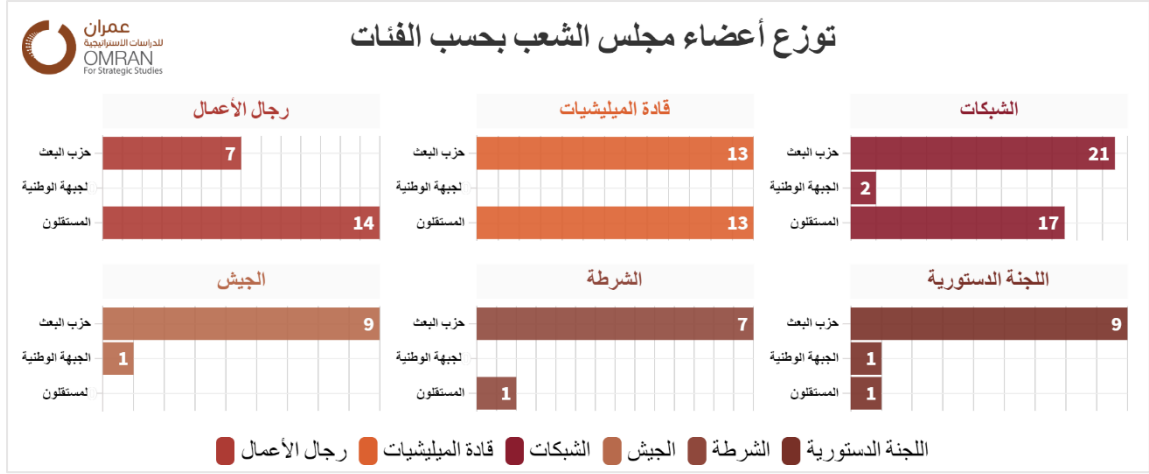
الجدول (8) توزيع أعضاء مجلس الشعب بحسب الفئات والانتماء السياسي

المجموع	اللجنة الدستورية	الشرطة	الجيش	الشبكات	الميليشيات	رجال الأعمال	الفئات الانتماء
66	9	7	9	21	13	7	حزب البعث
4	1	-	1	2	-	-	الجمية الوطنية
46	1	1	-	17	13	14	المستقلون
116	11	8	10	40	26	21	المجموع



الشكل (6) توزيع أعضاء مجلس الشعب بحسب الفئات والانتماء السياسي

⁽¹²⁾ أحياناً يجتمع في صفة عضو مجلس الشعب بأن يكون رجل أعمال وقائد ميليشيا أو عضو لجنة دستورية أو ضباط سابق.

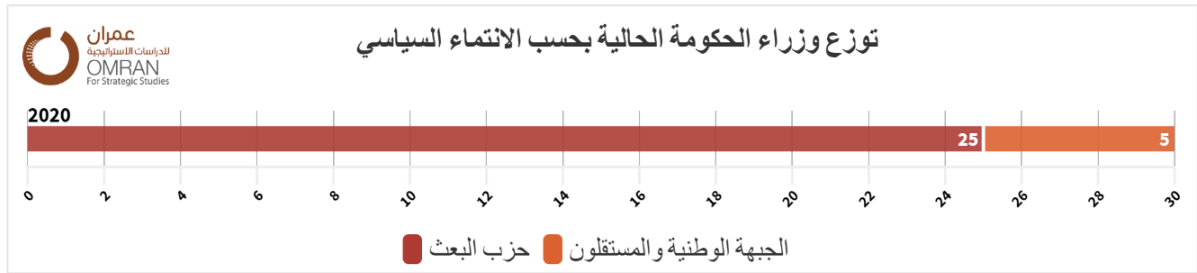


الشكل (7) توزيع أعضاء مجلس الشعب بحسب الفئات

حكومة جديدة قديمة

بتاريخ 11 حزيران/ يونيو 2020 أصدر بشار الأسد المرسوم /143/ القاضي بإعفاء عماد خميس من منصبه كرئيس لمجلس الوزراء، وتكليف حسين عرنوس بمهام رئيس مجلس الوزراء ريثما تتم انتخابات أعضاء مجلس الشعب،⁽¹³⁾ بحكم أن الوزارة تعتبر مستقبلة دستورياً عند انتخاب مجلس شعب جديد، لاحقاً بعد صدور نتائج الانتخابات، قام بشار الأسد بإصدار المرسوم /210/ القاضي بتكليف عرنوس بتشكيل الحكومة،⁽¹⁴⁾ ليعود ليصدر بعد أيام فقط المرسوم /221/ القاضي بتشكيل الحكومة والإعلان عن أسماء الوزراء البالغ عددهم 30 مع رئيس مجلس الوزراء.⁽¹⁵⁾

بلغت عدد الوزراء عن حزب البعث الحاكم /25/ وزير بنسبة /83.3% بعضهم أعضاء في القيادة المركزية واللجنة المركزية للحزب، في حين الوزراء الباقين وعددهم /5/ بنسبة /16.7% هم أعضاء من أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية أو وزراء مستقلين، كما أن /53% من وزراء الحكومة الجديدة هم من وزراء الحكومة السابقة بما فيها الوزارات السيادية كالخارجية والدفاع والداخلية.⁽¹⁶⁾



الشكل (8) توزيع أعضاء وزراء الحكومة الحالية بحسب الانتماء السياسي

⁽¹³⁾ " الأسد يصدر مرسوماً بإعفاء رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس من منصبه وتكليف المهندس حسين عرنوس بمهام رئيس المجلس"، وكالة سانا للأخبار،

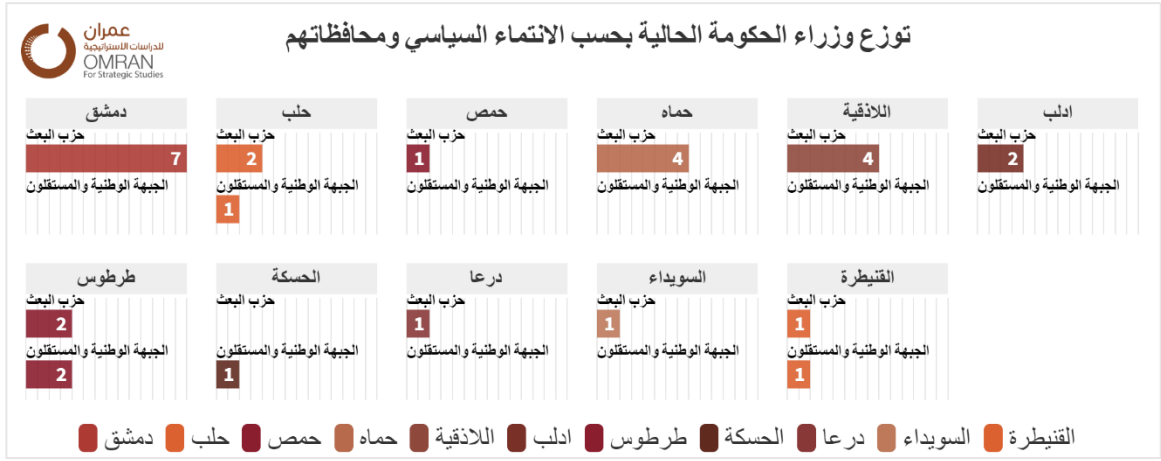
تاريخ 2020/6/11، رابط إلكتروني <https://bit.ly/36WZKM>

⁽¹⁴⁾ "الأسد يصدر مرسوماً بتكليف المهندس حسين عرنوس تشكيل الوزارة"، وكالة سانا للأخبار، تاريخ 2020/8/25، رابط إلكتروني <https://bit.ly/2TOBAZn>

⁽¹⁵⁾ "الأسد يصدر المرسوم رقم 221 لعام 2020 القاضي بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة المهندس حسين عرنوس"، وكالة سانا للأخبار، تاريخ 2020/8/30، رابط

إلكتروني <https://bit.ly/36YwPaE>

⁽¹⁶⁾ Karam Shaar, "composition of syria's new government", Twitter, Date 30 September 2020, link <https://bit.ly/34NCj5n>



الشكل (9) توزيع أعضاء وزراء الحكومة الحالية بحسب الانتماء السياسي ومحافظةاتهم

بالرغم من أن الأسد كلف حسين عرنوس بتشكيل الحكومة، إلا أن الأخير لا يملك من الأمر شيء ولا يحق له أصلاً تسمية أحد للوزارة، ف"رئيس الجمهورية" يتولى تسمية رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم وقبول استقالتهم وإعفاءهم من مناصبهم"، بحسب المادة 77/ من الدستور، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد ف"رئيس الجمهورية يضع السياسة العامة للدولة ويشرف على تنفيذها في اجتماع مع مجلس الوزراء برئاسته"، كما أنه "يُعين الموظفين المدنيين والعسكريين وينهي خدماتهم وفقاً للقانون"، بحسب المادتين 98/ و106/ من الدستور على التوالي.⁽¹⁷⁾

إن فشل السياسات الذي يُلقى على كاهل الحكومات والوزارات وأشخاص من يمثلونها، في كل أزمة تمر بها البلاد، في الواقع هو هروب مقصود لرأس النظام من تحمل المسؤولية، وإلقاءها على عاتق "الحكومات" التي تعتبر موظفة في القصر الجمهوري وشريكته في الفساد، ولا يجب أن يتم إلقاء اللوم على رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء، فرأس الهرم هو المسؤول والحزب الذي يفرض نفسه على الدولة والمجتمع مسؤول كذلك، أما المواطنين المتبقين في مناطق سيطرة النظام، لا يملكون من حق الاختيار شيء، وهم مجبرون على المشاركة في انتخابات مزيفة تفضي لديمقراطية مزيفة.

ختاماً

إن كل ما سبق، يظهر جزءاً يسيراً من تركّز السُلطة بيد شخص واحد فقط، يملك كافة الصلاحيات، إلا أنه بذات الوقت غير مسؤول دستورياً، كما يظهر بذات الوقت استمرار اختراق حزب البعث لمؤسسات الدولة وعلى كافة المستويات، وأن إلغاء المادة الثامنة من الدستور ما هو إلا إلغاء صوّري لا أكثر، بل على العكس تماماً، فإن حزب البعث يكرّس ممارساته بقوة، فهو ممثل بنسبة 66.4% من أعضاء مجلس الشعب، وكذلك 83.3% من وزراء الحكومة، وبالتالي ما زال يفرض نفسه كقائد للدولة والمجتمع.

إن الانتخابات والحكومة الأخيرة، تظهر بشكل جليّ السياسة التي يتبعها النظام، ففي حين يقول أنه تراجع عن قيادة الدولة والمجتمع، نجد أنه يقوم بلملمة قواعده بشكل أكبر، من أجل الاستحقاقات القادمة وعلى رأسها انتخابات رئاسة الجمهورية في العام القادم 2021، وحتى ولو أبصر الدستور المنبثق عن اللجنة الدستورية "المُعطلة" النور، فعلى الأکید

⁽¹⁷⁾ الدستور، مصدر سابق.

فإن الدستور الجديد سيُنتمك حاله حال من سبقه، وتبقى المشكلة الأساسية التطبيق لا النص، أي أن نظام الأسد يقدم عملياً منهجه الرامي باستمرار احتكاره للسلطة صراحة وبكل وضوح، وبالتالي إبقاء باب الصراع مفتوحاً وتقويض فرص الحلّ السلمي.

